

## فاعلية الطريقة الجزئية في تنمية مهارات اللغة العربية في الحلقة الأولى أساس (من وجهة نظر المعلمين - محلية الخرطوم)

جامعة إفريقيا العالمية - عمادة الدراسات العليا -  
كلية التربية - قسم المناهج وطرق التدريس

أ. أماني أحمد عبد الوهاب

### مستخلص

إن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم والحديث الشريف ولغة الشعر العربي ثرية بمفرداتها وغنية بتراكيبها وأصالتها وهي أداة التواصل بين أفراد الأمة والرابط بينهم والضامن لهويتهم ووحدتهم وتعد اللغة العربية وعاء فكر الأمم وتطورها وحضارتها واللغة العربية الفصحى هي لغة القراءة والكتابة ووسيلة اكتساب المعرفة والقاسم المشترك بين الدول العربية لذلك لا بد من الاهتمام باللغة العربية وتطويرها ودراساتها لدورها في نهضة الأمم وعافيتها. تكمن مشكلة البحث في أن هناك ضعفاً واضحاً في مهارات اللغة العربية الأربع لتلاميذ الحلقة الأولى أساس، لذلك هدف البحث للتعرف على فاعلية الطريقة الجزئية في تنمية مهارات اللغة العربية في الحلقة الأولى أساس من وجهة نظر المعلمين بمحلية الخرطوم وحدة الشهداء. تألفت عينة البحث (20) من معلمي اللغة العربية الحلقة الأولى واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وقد تم إجراء التحليل الإحصائي باستخدام نسخة (25) من برامج SPSS. وأهم نتائج البحث طرق التدريس المستخدمة حالياً لتلاميذ الحلقة الأولى أساس طرق تقليدية وأن الطريقة الجزئية تنمي مهارات اللغة العربية لتلاميذ الحلقة الأولى أساس. أهم التوصيات الحرص على إتقان الطلبة للقواعد النحوية والإملائية والصرفية وإتاحة الفرصة للطلبة لممارسة مهارة التعبير الشفوي والكتابي، مراعاة التوازن في تقديم مهارات اللغة العربية خصوصاً في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي والتركيز على مهارتي القراءة والكتابة، الاهتمام بوسائل الإعلام المسموعة والمرئية بلغة الطفل.

الكلمات المفتاحية: فاعلية / الطريقة الجزئية / التنمية / الحلقة الأولى / مرحلة الأساس

### Abstract

The Arabic language is the language of the Noble Qur'an and the noble hadith, and the language of Arabic poetry is rich in its vocabulary, rich in its structures and originality, and it is a tool of communication between the members of the nation and the

link between them and the guarantor of their identity and unity. Therefore, it is necessary to pay attention to the Arabic language, to develop it and study it for its role in the renaissance and well-being of nations. The research problem lies in the fact that there is a clear weakness in the four Arabic language skills of the first cycle pupils as a basis. Therefore, the aim of the research is to identify the effectiveness of the partial method in developing Arabic language skills in the first cycle, the basis from the teachers' point of view in Khartoum locality, the unity of the martyrs. The research sample consisted of (20) Arabic language teachers, the first episode, and the researcher used the descriptive approach. Statistical analysis was performed using a copy (25) of SPSS programs. The most important results of the research are the teaching methods currently used for pupils in the first cycle, the basis of traditional methods, and that the partial method develops the skills of the Arabic language for students of the first cycle as a basis. The most important recommendations are to ensure students' mastery of grammar, spelling and morphology, and to provide students with the opportunity to practice the skill of oral and written expression, taking into account balance in providing Arabic language skills, especially in the first stage of basic education, focusing on reading and writing skills, and paying attention to audio and visual media in the child's language.

Key words: Effectiveness / partial method / development / first cycle / base stage

#### مقدمة:

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم، له الحمد وله الشكر الذي من حكمته أن جعل الاختلاف بين البشر آية من آياته إذ قال الله عز وجل في محكم تنزيله ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافَ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ﴾<sup>0</sup>.  
والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين المبعوث هادياً ورحمة للعالمين وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين والتابعين بإحسان إلى يوم الدين.  
إن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم والحديث الشريف ولغة الشعر العربي ثرية

بمفرداتها وغنية بتراكيبها وأصالتها وهي أداة التواصل بين أفراد الأمة والرابط بينهم والضامن لهويتهم ووحدتهم وتعد اللغة العربية وعاء فكر الأمم وتطورها وحضارتها واللغة العربية الفصحى هي لغة القراءة والكتابة ووسيلة اكتساب المعرفة والقاسم المشترك بين الدول العربية لذلك لا بد من الاهتمام باللغة العربية وتطويرها ودراساتها لدورها في نهضة الأمم وعافيتها.

يعد من نافذة القول، الحديث عن أهمية اللغة العربية باعتبارها أول وأهم معالم ومقومات الهوية العربية، ودليل ارتقاء الإنسان العربي مرتقى الحضارات الإنسانية. وترتبط النهضة في حضارات الأمم بنهضة لغاتها تسبقها وتدفعها للأمام بل وتعمل على صيانتها وتصوغ معالم مستقبلها فيقوى بناء الحضارة ويزدهر بقوة اللغة وازدهارها.

ومن ثم فوجود الإنسان الداخلي - في معظمه - وجود لغوي - فاللغة هي التي تصوغ أفكار الإنسان ومشاعره، ووعيه، وإرادته وذوقه، وتشكله علمياً وعملاً وخلقاً وفناً<sup>(1)</sup>.

والمتمأمل لتاريخ الأمم يجد أن الحضارة الإنسانية أول ما تبنى تبنى داخل الإنسان ثم تنعكس على الخارج لهذا فإن حضارة الإنسان هي ذاته الداخلية أولاً ثم تتجسد بعد ذلك في حضارته الخارجية (ذاته الخارجية) لهذا تتناسب قوة حضارة الإنسان مع قوة وجوده الداخلي (اللغة) من حرية وعمق، وغنى، وتوحد، وقماسك.

وتكمن حضارة الإنسان العربي في لغته العربية التي بها يفكر، ويتذوق، ويدير الحياة ويتعلم بها ويستثمر قوى الحياة وإمكانات الخير بها أيضاً.

ومما سبق يتضح أن الأمة التي تدرك ذاتها جيداً وتعني دورها في الحياة ومكانتها الحضارية هي التي تحسن الاهتمام بلغتها والعناية بتعليمها ورعايتها وتنمية مهاراتها لدى الناشئة. وقد أكد عبدالقاهر الجرجاني، الذي عاش في القرن الخامس الهجري وكان من كبار أئمة اللغة العربية والبيان في كتابه دلائل الإعجاز على قضية مهمة في تعليم اللغة العربية هي "نظرية النظم" التي يرى كل من يعنى فيها فكرة أنها تساير أحدث ما وصل إليه علم تعليم اللغة الحديث من مداخل واستراتيجيات إذ تشير تلك النظرية إلى أن اللغة ليست مجموعة من الألفاظ، بل مجموعة من العلاقات (محمد مندور، د.ت) وأن اللغة بناء متكامل تتعدد أجزاؤه وتتشعب على أساس من نظام اللغة بمفهومه الواسع، لكنها تظل أجزاء في البناء أو النظام الكلي.

## مصطلحات البحث:

### 1. فاعلية:

**لغة:** هي اسم للفعل الحسن من الجود والكرم وغير ذلك أو يكون في الخير والشر وهو ملخص لفاعل واحد تقول هو حسن الفعال وقبيح الفعل فإن كان لاثنين فأكثر وهو الفعال وهو مصدر فاعل<sup>(2)</sup>.

**اصطلاحاً:** هو نشاط من المتعلم يتجاوب فيه مع من حوله فيؤثر فيه ويتأثر به<sup>(3)</sup>.

### 2. الطريقة الجزئية:

هي الطريقة التي تبدأ بتعلم الحروف ثم تدرج إلى الكلمات ثم إلى الجمل أي (من الجزء إلى الكل) وفيها يهتم المعلم بتوجيه أنظار التلاميذ وأذهانهم أولاً عند الحروف الهجائية وأصواتها

ثم التدرج إلى الكلمات تتكون كل منها من حرفين أو أكثر، الطريقة الجزئية اعتمدها المربية الشهيرة «مونتسوري» كما إن أساسها السيكولوجي ينطلق من مبدأ المثير والاستجابة عند السلوكيين<sup>(4)</sup>.

### 3. التنمية:

لغة: الزيادة، والنماء، والكثرة، والوفرة، والمضاعفة<sup>5</sup>.

**اصطلاحاً:** التنمية عبارة عن عملية التطوير والتقدم والارتقاء لمرحلة أفضل، اختلفت مفاهيم التنمية اصطلاحاً من شخص لآخر تبعاً للمضمون الذي يركّز عليه، لكن يمكن إجمال التعاريف للتنمية بأنها عبارة عن التغيير الإرادي الذي يحدث في المجتمع سواءً اجتماعياً، أم اقتصادياً، أم سياسياً، بحيث ينتقل من خلاله من الوضع الحالي الذي هو عليه إلى الوضع الذي ينبغي أن يكون عليه، بهدف التطوير والتحسين.

قد عرفت الباحثة التنمية بأنها العملية التي ينمو فيها شخص ما أو شيء ما ليصبح أكثر تقدماً من حيث الإنجاز والإنشاء الجديد للشيء مثل: تحسين المهارات والقدرات والجودة (تعريف إجرائي).

### 4. الحلقة الأولى:

الصف الأول والثاني والثالث في مرحلة الأساس (تعريف إجرائي).

### 5. مرحلة الأساس:

هي المرحلة التي تلي التعليم قبل المدرسي (رياض الأطفال وتليها المرحلة الثانوية وهي ثمان سنوات).

### أولاً: الإطار النظري

### أولاً: مفهوم اللغة العربية:

تعد اللغة وسيلة التفاهم والتخاطب بين البشر، وهي مفتاح التواصل الفكري والثقافي للإنسان حتى يستطيع أن يعبر عن أفكاره ومشاعره.

واللغة هي رموز منطوقة أو مكتوبة، ابتكرها الإنسان لتكون وسيلة الاتصال والتفاهم مع غيره، وهي بهذا المعنى ضرورة اجتماعية إذ هي التي تؤلف بين أفراد المجتمع الإنساني وتوحد بين أغراضهم وأهدافهم في الحياة، ثم هي عامل فعال من عوامل تطور المجتمع ورفيقه، لأنها مرآة صافية تتعكس عليها صورة صحيحة لحياة الجماعات البشرية، فمن خلالها نستطيع أن نقف على درجة عقلية كل أمة وعواطفها، وحظها من الثقافة، كما هي وسيلة التأثير في الغير، ونقل التراث العلمي والثقافي من جيل إلى جيل.

### تعريف اللغة العربية:

يقول عنها ابن خلدون أنها مملكة اللسان ويقول ابن جني حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم<sup>(6)</sup>.

وعرف اللغة بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، فاللغة هي الإنسان وهي الوطن وهي الأهل وهي نتيجة التفكير، وهي ما يميز به الإنسان عن الحيوان، وهي ثمرة العقل<sup>(7)</sup>. نظام الأصوات المتطرفة، له قواعد تحكم مستوياته المختلفة الصوتية والصرفية واللغوية، وتعمل هذه

الأنظمة في انسجام ظاهر مترابط وثيق ولذا فهي نظام الأنظمة<sup>(8)</sup>. ويرى أن اللغة (نظام عرفي مكون من رموز وعلامات يستغلها الناس في الاتصال ببعضهم البعض وفي التعبير عن أفكارهم أو هي الأصوات التي يحدثها جهاز النطق الإنساني فتؤدي إلى دلالات اصطلاحية معينة ولها بهذا الاختبار جانبان أحدهما اجتماعي والآخر نفسي<sup>(9)</sup>.

### الوظائف التربوية للغة:

وهي تعني أن اللغة لا تُدرس على إنها هدف خاص مقصود لذاته بل وسيلة لبلوغ هدف أسمى وأعظم، ألا وهو تربية الأجيال، باختصار جعل اللغة وسيلة للتربية<sup>10</sup>. ويؤكد الباحث أن من أهم وظائف اللغة التفاهم والتواصل بين البشر لأنه من خلالها يعبر الفرد عن مشاعره وأفكاره كما إنها وسيلة التعليم والتعلم.

### أهمية اللغة:

للغة العربية مكانة عظيمة اختصها بها الله سبحانه وتعالى فجعلها لغة أهل الجنة، وهي إحدى اللغات السامية التي امتازت بتنوع أساليبها وعذوبة منطقتها ووضوح حروفها وترادف ألفاظها والعربية تفوقها جميعاً فهي أدق اللغات تصويراً لما يقع تحت الحس، وأوسعها تعبيراً عما يجول في النفس، وقد نزل بها القرآن الكريم، كما اتسعت للحضارة الإسلامية التي تمددت في كل القارات، ولقد ضمن لها القرآن الكريم بقاءها وحفظها كما في الآية (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)<sup>(11)</sup>.

ويقول هي الرابطة التي تربط كل الشعوب الإسلامية فكانت عنصراً مهماً وُحد الأمم المسلمة<sup>12</sup>، وصارت لغة الأدب والسياسة والاقتصاد والإدارة، وغلبت وقهرت معظم اللغات التي عاصرتها كاللاتينية والفارسية واللغات الشعبية في أي بلد دخلته اللغة العربية بالنسبة للعربي غير المسلم لغة أبائه وأجداده ولغة قومه وبالنسبة للعربي المسلم لغة دينه الحنيف وكل منهما ينظر إلى اللغة العربية بشيء من التقدير والاحترام لأنها لغته القومية، لذا كان تعلمها والعناية بها والدفاع عنها واجب قومياً ووطنياً وحضارياً ودينياً والجهل بها وإهمال شأنها وتركها لأعدائها خيانة في حق الأمة العربية والإسلامية<sup>(13)</sup>

### أهداف تدريس اللغة العربية:

لأهمية اللغة العربية التي تم ذكرها سابقاً وجب أن يكون تعليمها أول ما يهتم به من المواد الدراسية في مرحلة التعليم الأساسي. وأن تكون لها المكانة الأولى بين المواد، فدراسة اللغة العربية في المراحل المختلفة تهدف إلى نوعين من الأهداف العامة للغة العربية، والأهداف الخاصة لها.

### الأهداف العامة لتدريس اللغة العربية:<sup>(14)</sup>

- (1) غرس محبة اللغة العربية في نفوس التلاميذ.
- (2) الاعتزاز بالأمجاد العربية والإسلامية.
- (3) الاعتزاز باللغة العربية والولاء التام لها باعتبارها لغة القرآن الكريم.
- (4) اكتساب المعارف والمعلومات في جميع المواد الدراسية باللغة العربية.

- (5) العمل على تضييق الهوية بين اللهجات العامية والعربية الفصحى.
  - (6) الربط بين الحضارة الإسلامية والحضارة العالمية لغرس الجوانب الإنسانية وإدراك الروابط التي تربط المجتمعات الإنسانية بعضها ببعض.
  - (7) تنمية جوانب التذوق اللغوي لدى التلاميذ.
  - (8) تنمية قدرات التلاميذ العقلية من حيث استخدام الأسلوب العملي في التفكير.
  - (9) تدريب التلاميذ على تنظيم الأفكار وتسلسلها.
  - (10) تدريب التلاميذ على تصحيح الأخطاء اللغوية قراءة وكتابة بعد اكتشافها.
  - (11) تنمية القدرة على الاستماع الجيد.
  - (12) تنمية الثروة اللغوية واللفظية لدى التلاميذ.
  - (13) العمل على خدمة المجتمع العربي المسلم.
  - (14) التشبع بالمبادئ الاجتماعية والروحية ومبادئ العدالة الإسلامية.
  - (15) تنمية حب العمل وخدمة البيئة واحترام متطلباتها والإيمان بقيمة هذا العمل.
  - (16) تنمية القدرة على تقليد عظماء الإسلام والعروبة والتشبه بهم.
  - (17) تنمية القدرة على التعبير السليم.
- أسس مقرر اللغة العربية لمرحلة الأساس:**

من هذه الأهداف تتكون الأسس التي قامت عليها مقررات اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي منها<sup>(15)</sup>:

### **أولاً: الصلة بين مهارات اللغة**

إن الصلة بين مهارات اللغة العربية صلة وثيقة فجميعها يعمل على تحقيق الغرض الأصلي من اللغة، وهو إكساب المتعلم القدرة على استخدام اللغة استخداماً صحيحاً للفهم والإفهام، وأن يتمكن من الإبداع في مجال التعبير وإن يتذوق ما في أساليب اللغة من جمال.

### **ثانياً: الصلة بين اللغة العربية والمواد الأخرى**

مادة اللغة العربية بجانب أنها مادة دراسية مستقلة فهي وسيلة لدراسة المواد الأخرى مثلاً الجغرافيا والعلوم والتاريخ والقران والفقہ، فمن الملاحظ إن تقدم التلاميذ في مادة اللغة العربية يساعدهم على التقدم في العلوم الأخرى التي تعتمد في تحصيلها على القراءة والفهم، فالتلميذ سريع القراءة يستطيع إن يستوعب ما يراد تحصيله بسهولة ويسر، والتلميذ المتمكن من اللغة يفهم ما يقرأ بسرعة فيساعده بذلك على الإلمام بالمواد الأخرى، نجد إن كثيراً من الأخطاء في إجابات التلاميذ يرجع في عدم قدرتهم على فهم ما يقرؤون أو ضعفهم في التعبير.

### **الطريقة الجزئية**

تشير الدراسات إلى انه توجد ثلاث أنواع من طرق التدريس في تعليم مبادئ القراءة العربية والكتابة للمبتدئين<sup>(16)</sup> وهي:

1. الطريقة الجزئية (التركيبية): ويتدرج تحتها طريقتان فرعيتان هما الطريقة الأبجدية، والطريقة الصوتية.
2. الطريقة الكلية (التحليلية): ويتدرج تحتها طريقتان فرعيتان هما طريقة الكلمة وطريقة الجملة.
3. الطريقة التوليفية (المزدوجة): وهي مزيج من الطرق.

### الطريقة الجزئية التركيبية:

تبدأ هذه الطريقة بالأجزاء وهي الحرف ثم تنتقل إلى الكل وهو الكلمة وتسمى كذلك الطريقة الجزئية بالطريقة التركيبية لأنها تبدأ بالأجزاء وهي الحروف ومن الحروف تتركب الكلمات وهي نوعان:

#### أهمية الطريقة الجزئية<sup>(17)</sup>:

- 1) التعرف على شخصيات الطلبة وإلى بيئتهم الاجتماعية، والعمل على الرقي بنموهم العقلي من خلال الأنشطة التي يمارسونها.
- 2) اكتشاف مزيد من المعلومات فيما يتعلق بحياتهم، واكتساب المزيد من التجربة من خلال هذه الأنشطة.
- 3) إعطاء الطفل المهارات الضرورية ومنها المهارات التي تجعله قادراً على التعبير عن شعوره بثقة عالية، وزيادة التفاعل الاجتماعي لديه، وتطوير القدرات العقلية لديه.
- 4) اكتشاف مواهب الطفل وتبني من كانت لديه أياً من هذه المواهب.
- 5) تقديم تدريبات خاصة لتطوير هذه المواهب.
- 6) تعبئة أوقات الفراغ عند الطفل، وتعزيز الثقافة.
- 7) محاولة جعله يقاوم الصعوبات التي تعترضه في حياته.
- 8) تكوين علاقات اجتماعية من شأنها أن تساعد على الابتعاد عن العزلة والوحدة خاصة إذا كان الطفل وحيداً في البيت، وتجعله قادراً على التحلي بقيم أخلاقية جديدة.

#### أهداف الطريقة الجزئية<sup>(18)</sup>:

- 1) تشويق الطلاب للتدريس
- 2) قتل اللوتين الممل والمتكرر بشكل يومي
- 3) إثارة معارف التلاميذ وخبراتهم السابقة
- 4) تثبيت خبراتهم اللاحقة المكتسبة
- 5) تعميق الفكرة المتحاور بشأنها وتثبيتها في النفوس
- 6) إشراك التلميذ في توجيه فعاليات الدرس
- 7) تشجيع التلاميذ على التحضير المسبق للدرس
- 8) إيجاد الروح التنافسية بين التلاميذ حيث يرغب كل تلميذ في إظهار خبراته وقدراته، وتمييزه عن غيره.
- 9) التنوع في أسلوب التدريس.
- 10) إدخال عنصر جديد فيه.

## مهارات اللغة العربية:

تقوم العملية التربوية برمتها على أساس التواصل الإنساني وفي جوهر هذا التواصل نجد اللغة حاملة وناقلة للمعرفة، وهذا ما جعل تعلم اللغات قضية محورية في منظومة التربية والتعليم تستحق كل العناية والاهتمام وتعد اللغة العربية من أغنى اللغات بمفرداتها وتراكيبها فهي لغة التعبير والتواصل لذا أصبح واجب كل معلم أن يحب التلاميذ في اللغة وذلك بتوظيفها تربوياً ولغوياً في مجالات الحياة كافة<sup>(19)</sup>.

### مهارة الاستماع:

اشتق الاستماع من مادة سمع يقال سمعه سمعاً وسماعاً وسماعة وسماعية، والسمع حسب الأذن وما وقر فيها من شيء تسمعه، وسمع الصوت واسمعه: استمع إليه أصغى، ورجل سماع إذا كان كثير الاستماع لما يقال وينطق به<sup>(20)</sup>.

أما الاستماع فمن استمع وهو وزن (افتعل) يدل بزيادة على معاني منها: الاجتهاد والطلب كالتسبب واكتتب ومعناها اجتهد وطلب الكسب والكتابة وعلى معياره استمع أي طلب السمع وجد في سبيله<sup>(21)</sup>.

الإنصات: هو ترك الأشغال والسكوت والتفرغ للاستماع.

### أهمية الاستماع:

إن الاستماع أحد الفنون اللغوية المؤثرة في اتصال التلميذ بالعالم الخارجي المحيط به وبالأخرين من حوله، إذ يستطيع من خلاله اكتساب عدد من المفردات اللغوية، وأنماط الجمل والتراكيب والأفكار والمفاهيم وكذلك تنمية المهارات اللغوية المتعلقة بالتحديث والقراءة والكتابة، التلميذ القادر على تمييز الأصوات ويستمتع جيداً إلى ما هو مختلف وما هو متشابه وأسلوب نطقهما، ومخارج الحروف الصوتية يستطيع أن يميز بين الأفكار الرئيسة في الموضوعات التي يستمع إليها من الآخرين لذلك يعد الاستماع شرطاً أساسياً للنمو اللغوي فعن طريق الاستماع يكتسب التلميذ مهارته اللفظية<sup>(22)</sup>

ولأهمية الاستماع يجب أن يتدرب الأطفال على هذه المهارة في سن مبكرة حتى يتعودوا على ذلك حتى تعطيه هذه المهارة القدرة على تصور الأفكار من خلال الألفاظ المنطوقة من قبل المتحدث<sup>(23)</sup>

ومن خلال الاستماع يكتسب الفرد الكثير من المفردات ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب متلقياً الأفكار والمفاهيم ويستطيع أن يكتسب المهارات الأخرى للغة<sup>(24)</sup>  
يقسم الاستماع إلى الأنواع التالية<sup>(25)</sup>:

#### الإصغاء الاجتماعي:

ويقصد به الإصغاء الذي يؤديه الفرد في المواقف الاجتماعية المعينة.

#### الإصغاء الثانوي:

وهو ضرب من الإصغاء يؤدي بصورة ثانوية، أي أنه ليس المقصود لذاته وإنما يكون مصاحباً لعمل آخر، مثل الإيقاع الموسيقي المصاحب للتمثيل. الإصغاء الناقد: ويتمثل هذا النوع في

الاستماع الجيد إلى استخدام الألفاظ من قبل المتحدث في مواضعها الصحيحة ومن أمثلته:  
الانتباه بوعي وفهم لأدراك المعاني من الصياغات المختلفة<sup>(26)</sup>

- علاقة الاستماع بمهارات اللغة الأخرى:
- علاقة الاستماع بالتحديث: أكد بعض التربويين أن الاستماع والتحدث مهارتان تنموان وتعملان معاً بالتبادل ويكمل بعضهما البعض، فالنمو في مهارة الاستماع يتبعه نمو في مهارات اللغة الأخرى وبالتدريب يحصل الطفل على كفاءة فيها<sup>(27)</sup>.
- ويؤكد<sup>(28)</sup> أنه يجمع بين فني التحدث والاستماع الكلمة المسموعة الصوت المحمول على وسيط ناقل لهذا الصوت وهو الهواء، والعلاقة بين الاستماع والتحدث تتجلى في أن التحدث يمثل جانب الإرسال والاستماع يمثل جانب الاستقبال ولا يمكن للمتعلم أن يكتسب اللغة إلا من خلال استماعه لهذه اللغة في البداية، فالتحدث يعكس لغة الاستعمال اليومي التي يمارسها المتعلم في بيئته الاجتماعية.
- إذن التحدث والاستماع هما وسيلتان أساسيتان للاتصال في مراحل العمر المبكرة ويعد الاستماع على الأخص من العناصر الأساسية في تكوين المفاهيم الإدراكية في النمو العقلي في هذه المرحلة<sup>(29)</sup>

### مهارة التحدث:

#### التحدث في اللغة:

حدّث أي تكلم وأخبره - وروى حديث رسول الله - ﷺ - بلغه - أشاع - فلاناً الحديث، وبه أخبر.  
تحدّث: تكلم، ويقال: تحدّث إليه، و(تحدث) والقوم: تحدّثوا، (الحديث): كل ما يتحدّث به كلام وخبر، ويقال «الحديث ذو شجون» يتذكر بها غيره<sup>(30)</sup>  
أهمية مهارة التحدث:

1. تجنب التلاميذ مظاهر الخوف وفقدان الثقة والخجل.
2. إعداد التلميذ للمواقف القيادية والخطابية.
3. إتاحة الفرصة للمعلم واكتشاف عيوب التفكير والتعبير لدى التلاميذ
4. يعد من وسائل الارتفاع بالمستوى الثقافي عند التلاميذ.
5. يعد مجال يطّلع فيه التلاميذ على نماذج من تفكيره وتعبيره يتناولها المعلم بالنقد والموازنة بهدف الإجابة والتحسين<sup>(31)</sup>.

#### أهمية التحدث في التعليم في أنها<sup>(32)</sup>:

1. تقوي شخصية التلميذ، وتعوده الجرأة وحسن الأدب، وأدب الحديث والمناظرة.
2. تقوي وتعمق لدى التلميذ بعض العادات الفكرية والاجتماعية.
3. تدربه على حسن الاستماع والتفكير قبل الحديث أو الكتابة.
4. تعينه على حسن الملاحظة ودقتها، وتمكنه من نقل المرئيات إلى أفكار وجمل أو عبارات.

5. تجعل التلميذ واثقاً مما يقول أو يكتب لأن التحدث يعوده على تنسيق الأفكار وإبعاده عن الغموض والتشويش.  
ترى الباحثة أن التحدث أو ما يعبر بالتعبير الشفهي يستمد أهميته من كونه وسيلة للإفهام، ومن كونه متنفساً للتلميذ للتعبير عن ما في نفسه بالإضافة إلى انه يوسع دائرة أفكاره ومعارفه ويعوده على التفكير المنطقي وترتيب الأفكار، مما يؤدي إلى تحسين أداء التلميذ في بقية مهارات اللغة وهي الاستماع والقراءة والكتابة ولذلك أصبح تدريب التلاميذ على سلامة التحدث من أبرز حاجات التلميذ والمجتمع والمدرسة.

### أهداف مهارة التحدث:

1. تزويد التلاميذ بأفكار قيمة ملائمة لمستواهم العقلي.
2. تزويدهم بثروة لغوية من الألفاظ والتراكيب التي تعينهم على التعبير عن أفكارهم
3. تعويدهم طلاقة اللسان، وإجادة النطق، وحسن الأداء، وتمثيل المعاني.
4. تمرينهم على الخطابة والارتجال
5. تقوية ملاحظاتهم وتعويدهم سرعة الإجابة وصحتها.
6. معالجة العيوب النفسية، كالخجل والتلعثم وعدم الثقة في النفس.
7. الرقي بأدواقهم الأدبية وإحساساتهم الفنية.
8. الارتقاء بمستواهم الثقافي، وإفساح مدى التخيل لديهم<sup>(33)</sup>.

### ويحددها ما يلي<sup>(34)</sup>:

1. اعتياد التلاميذ المشاركة الإيجابية في الحديث مع الآخرين.
2. إيماء الجانب الاجتماعي في حياة التلاميذ.
3. إكساب التلاميذ سلوكيات محببة كاحترام الآخرين.
4. اكتساب اللغة اكتساباً سليماً.

### ويذكر<sup>(35)</sup> أهداف التحدث في المرحلة الأولى من المرحلة الابتدائية وهي:

1. تطوير وعي التلاميذ بالكلمات الشفوية كوحداث لغوية.
2. إدراك ثروته اللفظية الشفهية.
3. تقويم روابط المعنى عندهم.
4. تمكينهم من تشكيل الجمل وتركيبها.
5. تنمية قدرته على تنظيم الأفكار كوحداث لغوية.
6. تحسين نطقه ولفظه.
7. استخدام التعبير القصصي المسلي.

وتؤكد الباحثة انطلاقا من محددات هذه المهارة التي سبق عرضها علي أهمية تعرف المعلمين على مهارات التحدث الواجب تلميتها لدي تلاميذ الصفوف الأساسية الدنيا وخصوصا تلميذ الصف الثالث أساسي لما للتحدث من أهمية بالغة في هزم مهارات اللغة العربية حيث يعد

التحدث المهارة الثانية من حيث الأهمية بعد الاستماع ومقدمة لإتقان التلاميذ القراءة والكتابة في صفوف لاحقة فتمت استطلاع التلميذ التحدث بحرية وطلاقة كان بإمكانه التعبير كتابيا عن هذه الأفكار.

العلاقة بين التحدث والقراءة:

ويوضحه بقوله<sup>(36)</sup>: إن العلاقة تتضح بين التحدث والقراءة في قراءة التلاميذ بسهولة أكثر الأشياء والموضوعات التي سبق لهم إن تحدثوا عنها وعلى هذا فالموضوعات التي تناقش في المدرسة يمكن تسجيلها لتصبح موضوعات للقراءة لنفس التلميذ فمن خلال التلاميذ ومناقشاتهم داخل الفصل يتعرف المدرس على اهتماماتهم وميولهم ويبنى على ذلك اختياره لكتب القراءة وموضوعاتها.

إما<sup>(37)</sup> فيبرز العلاقة بين التحدث والقراءة مؤكداً وجود علاقة قوية بين التحدث والقراءة حيث إن المتحدث الجيد قارئ جيد كما إن للقراءة دورا كبيرا في نمو اللغة الشفوية للمتكلم علاوة على إن التحدث بطلاقة يزيد من استعداد المتعلم للقراءة كما إن القراءة الجهرية وعملية التحدث مهارات شفوية يستعين بها القارئ والمتكلم بالعديد من الأشياء التي تعد قواسم مشتركة مثل: البر والتنغيم الصوتي وتمثل المعني عند القراءة الجهرية أو عند التحدث والتحدث في وحدات فكرتها تامة المعني والاستعانة بالإشارات الجسمية المعبرة في عملية التحدث.

### مهارة القراءة:

#### القراءة في اللغة:

ورد في معجم لسان العرب عن مائه (قرأ) ما يأتي: قرأت الشيء قرآنا: جمعته وضمته إلى بعض ومعني قرأت القرآن لفظت به مجموعاً؛ أي ألقيته وكل شيء جمعته فقد قرأته وسمي القرآن؛ لأنه جمع القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها إلى بعض ومن معانيها التبليغ يقال إقرئ فلانا السلام وأقرأ عليه السلام وكأنه حين يبلغه سلامه يحمله على أن يقرأ السلام ويرده.

وفي معجم مقاييس اللغة لأبن فارس مائه (قرئ) جاء قوله: وإذا همز هذا الباب يقولون: قرأت هذه الناقة سلي كأنه يراد إنها ما حملت قط.<sup>(38)</sup>

#### أهمية القراءة بالنسبة للفرد<sup>(39)</sup>:

1. تساعد التلميذ على النجاح في المواد الدراسية.
2. القراءة غذاء عقلي ونفسي لذا فهي تساعد على تنمية الفكر وبناء الشخصية بناءً فكرياً وثقافياً.
3. القراءة وسيلة الفرد لاكتساب المعلومات والمهارات والخبرات المختلفة.
4. القراءة يحطم قيود الزمان والمكان.
5. يطلع الفرد من خلال القراءة على تراث الأمة بل التراث البشري بأكمله.
6. قد تساعد القراءة الفرد على الرقي في السلم الاجتماعي واستعلاء أسمى المراتب وأعلىها.

وتري الباحثة أن القراءة ضرورية للفرد والمجتمع معا فالمجتمع الذي يقرأ ويتبادل الأفكار والآراء عن طريق القراءة إنما هو مجتمع قوي قادر على الحياة والنمو، تكون الخبرات مشتركة بينهم، ومصالحهم متبادلة، وتساعد القراءة على السير بنجاح في حياة الفرد والمجتمع، كما تساعد على بناء شخصياتهم وتدعيمها، إذن القراءة تساعد التلاميذ على النجاح في المواد الدراسية المختلفة فبدون القراءة لا يتم فهم المواد العلمية المختلفة.

### مهارات القراءة:

حدد<sup>(40)</sup> أبرز المهارات القرائية وتتمثل في:

1. السرعة القرائية
2. القدرة على تنويع الصوت وتغييره.
3. القدرة على التماشي في القراءة مع علامات التقييم.
4. ضبط الحركات الإعرابية.
5. ضبط الحركات داخل الكلمة (الجانب الصرفي) ضبطاً سليماً.
6. القدرة على نطق الكلمة نطقاً صحيحاً.
7. القدرة على التفريق بين الأصوات اللغوية المتشابهة.
8. إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة.
9. القدرة على نطق الصفات الصوتية لبعض الحروف.
10. تجنب العيوب النطقية.

بعض مهارات القراءة في المرحلة الابتدائية بشكل محدد وهي<sup>(41)</sup>:

1. التعرف على الكلمات.
2. فهم معنى الكلمة جيداً.
3. القدرة على فهم المقروء وشرحه وتفسيره.
4. القراءة صامتاً في سرعة ملائمة للمادة المقروءة والغرض الذي يقصد من القراءة.
5. القراءة جهراً في صحة وسلامة.
6. القدرة على استعمال الكتب في كفاءة ومهارة.
7. العمل على تنمية خبرات الطفل من القراءة.
8. تنمية الاستمتاع بالمقروء.
9. تنمية الميل إلى القراءة عن طريق القراءة الحرة.
10. اكتساب القدرة على استعمال القراءة، لمواجهة حاجات الفرد وإشباعها.

## أنواع القراءة:

أولاً: أنواع القراءة من حيث أغراض القارئ:

1. القراءة السريعة العاجلة: يقصد بها الاهتمام بسرعة إلى شيء معين وهي قراءة مهمة للباحثين والمتعجلين كقراءة الفهارس وقوائم الأسماء والعناوين.
2. قراءة لتكوين فكرة عامة عن موضوع متسع: كقراءة تقرير، أو كتاب جديد، وهذا النوع يعد من أرقى أنواع القراءة.
3. القراءة التحصيلية: ويقصد بها الاستذكار والإلمام، وتقضي هذه الطريقة بالتريث والأناة، لفهم مسائل إجمالاً وتفصيلاً لتثبيت الحقائق في الأذهان.
4. قراءة لجمع المعلومات: وفيها يرجع القارئ إلى عدة مصادر، يجمع منها ما يحتاج إليه من معلومات خاصة وذلك كقراءات الدارس الذي يعد رسالة أو بحثاً ويتطلب هذا النوع من القراءة مهارة في التصفح السريع، وقدرة على التلخيص.
5. قراءة للمتعة الأدبية والرياضية والعقلية: وهي قراءة خالية من التعمق والتفكير، وذلك كقراءة الأدب والفكاهات والطرائف.
6. القراءة النقدية التحليلية: كنقد كتاب أو أي إنتاج عقلي، للموازنة بينه وبين غيره وهذا نوع من القراءة يحتاج إلى مزيد من التأني والتحميص<sup>(42)</sup>.
7. قراءة التذوق والتفاعل مع الموضوع: وهي الاطلاع على ما يكتبه أديب بعمق، فيتفاعل مع إنتاجه لدرجة التأثير بشخصيته ومشاركته في رأيه ومشاعره.
8. القراءة الاجتماعية: ويراد بها الوقوف على ما يطرأ في المجتمع من أحداث سارة أو حزينة، كقراءة الصحف المحلية وبخاصة الإعلانات والدعوات، وصفحات الوفيات.<sup>(43)</sup>

## ثانياً: أنواع القراءة حسب التهيؤ الذهني للقارئ:

القراءة للتدريس: وهي قراءة تتصل بالمهنة، والواجبات المترتبة، وما شابه ذلك، وتهدف إلى تحصيل المعلومات وحفظها، ولذلك فهي تمتاز باليقظة والتأمل، والتفرغ، والجد، والاهتمام، ولذلك فهي تستغرق وقتاً طويلاً، وقد تتطلب أيضاً وقفات متكررة ورجوعاً إلى المادة عدة مرات.

قراءة الاستماع: ويقصد بها تلك القراءة التي تؤدي في أوقات الفراغ دون أن يكون من ورائها أي عمل وظيفي إلا المتعة والسرور، والغرض منها:

1. إما حب الاستطلاع، ويغلب على الموضوعات الواقعية.
2. أو الرغبة في الابتعاد عن واقع أليم أو فرار من وطأة الحياة اليومية ويغلب على هذا النوع من الخيال، والموضوعات الخرافية<sup>(44)</sup>

## ثالثاً: أنواع القراءة من حيث الشكل وطريقة الأداء:

وتقسم إلى ثلاث أنواع وهي:

1. القراءة الصامتة (السرية)
2. القراءة الجهرية
3. قراءة الاستماع

## أ) القراءة الصامتة (السرية):

المراد بها أن يقرأ التلاميذ الموضوع في صمت وتزداد الحاجة إليها كلما إزدادت قدرة التلاميذ على جودة النطق وحسن الإلقاء وإجادة القراءة وسرعتها<sup>(45)</sup>

## ب) القراءة الجهرية:

هي القراءة التي ينطق القارئ خلالها بالمفردات والجمل المكتوبة، صحيحة في مخارجها ومضبوطة في حركاتها، مسموعة في أدائها، معبرة عن المعاني التي تضمنتها<sup>(46)</sup> أهداف القراءة الجهرية:

1. التعرف على الكلمات من حيث الشكل وكذلك تحليلها إلى حروفها ثم فهم مدلولها.
2. تكوين ثروة لغوية أو رصيد لغوي يساعد التلميذ على فهم المقروء.
3. تهدف إلى سلامة النطق وحسن الأداء.
4. تهدف كذلك إلى معرفة علامات التقييم ووظيفة كل علامة.
5. إكتساب مهارة قراءة الاستماع.
6. التدريب على استخلاص الأفكار.
7. تنمية مهارة السرعة وكذلك الدقة في التعبير بأسلوب واضح مترابط وسليم<sup>(47)</sup>

## ج) قراءة الاستماع:

وهو النشاط اللغوي الرابع بعد القراءة والكتابة والمحادثة، ولعل أبرز أهمية للاستماع تتمثل في كونه الوسيلة الأساسية للتعليم في حياة الإنسان وتكمن أهمية الاستماع في كونه وسيلة مهمة للأطفال الأسوياء لتعلم القراءة والكتابة، والحديث الصحيح في كل ما يتلقونه في شتى جوانب المعرفة، ولقد ثبت في عدة أبحاث أن الإنسان العادي يستغرق ثلاثة أمثال ما يستغرقه في القراءة<sup>(48)</sup>

## مهارة الكتابة

**الكتابة لغة:** نقول كتب، يكتب، كتابة وهو: مكتوب فكتابة تعني الجمع، الشد، النظام كما تعني الإنفاق على الحرية وكذلك تعني القضاء والالتزام والإيجاب، والكتابة صناعة الكاتب، (كَتَبَ اللَّهُ لِلْعَلْبَنِّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ)<sup>(49)</sup>.

وهي مهارة يتم من خلالها تحويل الصوت المسموعة أو المنطوقة إلى رموز مكتوبة، مع مراعاة صحة الرسم الإملائي وفقا للقواعد اللغوية المتعارف عليها، ووضوح الخط، تحقيقا للفهم والإفهام.

مما سبق أتضح أن هناك بعض السمات الجوهرية والعلاقات المشتركة تحدد مفهوم الإملاء وتتمثل فيما يلي:

1. الإملاء علم له قواعد.
2. الإملاء نظام له أصول وفروع.
3. الإملاء مهارة.
4. التصوير الخطي للأصوات المسموعة أو المنطوقة.
5. صحة الرسم الإملائي وفقا للقواعد اللغوية.

6. بلوغ المعنى المراد.

7. وضوح الخط.

8. توظيف الحواس في أثناء الإملاء.

بعد هذا التحليل السابق يمكن إن تعرف الإملاء بأنه:

هو (علم له قواعد محددة، يتم من خلالها مع تعرف كيفية رسم الكلمات رسماً إملائياً صحيحاً بهدف بلوغ المعنى المراد وفق منظومة لغوية متكاملة) <sup>(50)</sup> وأيضاً يعرف بأنه: (عملية إتقان رسم الحروف والكلمات عند كتابتها لتصبح مهارة يكتبها المتعلم بالتدريب والمران ويتمكن بواسطتها من نقل أرائه وحاجاته وما يطلب إليه نقله إلى الآخرين بطريقة صحيحة).

### العلاقة بن مهارات اللغة العربية:

إن العلاقة بين مهارات اللغة العربية تكاد تكون علاقة تفاعلية وتمثل العلاقة بين الاستماع والقراءة في أن كليهما يشمل استقبالاً للفكر من الآخرين، ولكي يكون المتعلم قادراً على إدراك الكلمات والجمل والعبارات المطبوعة فإنه لا بد أن يكون قد استمع إليها منطوقة بطريقة صحيحة، فالفهم في القراءة يعتمد على فهم القارئ للغة الكلام، وأن المهارات المكتسبة في الاستماع هي أيضاً أساسية للنجاح في تعلم القراءة لذا يعد إهمال الاستماع سبب من أسباب ضعف المتعلمين في القراءة، وتعد الكلمات الأكثر سهولة في القراءة هي الكلمات التي سمعها من المعلم وتكلم بها من قبل <sup>(51)</sup>

وتتضح العلاقة بين الاستماع والتحدث في أنهما ينموان ويعملان معاً بالتبادل ويكمل أحدهما الآخر وأن النمو في أحدهما يعني النمو في الآخر وبالتدريب يحصل المتعلم على كفاية فيهما، كما أن فرص تعلم الاستماع توجد في كل مواقف الحديث، فهناك علاقة بينهما يمكن تصورها على أنها علاقة تفاعلية <sup>(52)</sup> والاستماع الجيد عامل أساسي في القدرة على الكلام بحيث لا يستطيع المتعلم أن ينطق الكلمات نطقاً سليماً إلا إذا استمع إليها جيداً، وتوجد علاقة بين مهارة الاستماع ومهارة الكتابة، لأن إتقان الكتابة يعتمد أساساً على الاستماع الجيد الذي يمكن المتعلم من التمييز بين الحروف والأصوات ولا شك بأن المستمع الجيد يستطيع أن يزيد من ثروته اللغوية والفكرية والثقافية فيزداد تعبيره غنى وثروة وعلى الرغم من أن التحدث فن تعبيرى والقراءة فن استقبالي إلا أن هنالك علاقة كبيرة بين التحدث والقراءة، فكل منهما يؤثر في الآخر ويتأثر به، ويؤدي الضعف في التحدث إلى ضعف في القراءة <sup>(53)</sup>

أما العلاقة بين القراءة والكتابة علاقة وثيقة، لأن الكتابة تعزز التعرف على الكلمة والإحساس بالجملة، وتزيد من إلفة المتعلمين بالكلمات، وكثير من الخبرات في القراءة تتطلب مهارات كتابية ومعرفتها بواسطة القارئ تزيد من فاعلية قراءته <sup>(54)</sup>

تنمية مهارات اللغة العربية (الإستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)

### تنمية مهارات اللغة العربية:

أن عملية تنمية المهارات اللغوية تنطلق من خلال عمليات تعلم عادية يكتسب من خلالها الأطفال أشكال ومعاني واستخدامات الكلمات والكلام عن طريق المدخلات اللغوية <sup>(55)</sup>. يبدأ

الأطفال في كثير من الأحيان في إعادة إنتاج الكلمات التي تُلقى على مسامعهم بشكل متكرر. تُعتبر الطريقة التي تطور بها المهارات اللغوية طريقةً عالميةً؛ ومع ذلك، يتمثل الجدل الرئيسي في كيفية اكتسابنا للمهارات النحوية<sup>(56)</sup>. هناك نهجان رئيسيان لتطوير المهارات النحوية، نهج تجريبي يتعلم من خلاله الأطفال جميع القواعد النحوية من خلال المدخلات اللغوية؛ ونهج فطري، تتأصل من خلاله بعض مبادئ علم النحو، وتنتقل عن طريق الجينوم البشري. تفترض النظرية الفطرية التي اقترحها نعوم تشومسكي، أن اللغة إنجاز إنساني فريد، ويمكن أن تُعزى إلى «ملايين السنين من التطور» أو إلى «مبادئ التنظيم العصبي التي قد تكون متجذرة بشكل أكبر في القانون الفيزيائي». يقول تشومسكي: إن جميع الأطفال يمتلكون ما يسمى بجهاز اكتساب اللغة الفطرية (أل إيه دي). من الناحية النظرية، فإن جهاز اكتساب اللغة الفطرية، هي منطقة من الدماغ تحتوي على مجموعة من القواعد النحوية العالمية لجميع اللغات. يمد هذا الجهاز للأطفال بالقدرة على فهم المعرفة وبناء جمل جديدة بأقل قدر من المدخلات الخارجية وباستخدام القليل من الخبرة. تستند مزاعم تشومسكي إلى الرأي القائل بأن ما يسمعه الأطفال -عن طريق مدخلاتهم اللغوية- غير كافٍ لتفسير كيفية تعلمهم للغة. يزعم بأن المدخلات اللغوية المرتبطة بالبيئة محدودة ومليئة بالأخطاء؛ لذلك، يفترض المؤمنون بالنظرية الفطرية أنه يستحيل على الأطفال تعلم المعلومات اللغوية من خلال بيئتهم فقط. ومع ذلك، نظراً لامتلاك الأطفال لجهاز اكتساب اللغة الفطرية، فهم في الواقع قادرين على تعلم اللغة على الرغم من المعلومات غير المكتملة من بيئتهم. تُعزى قدرة الأطفال على تعلم اللغة إلى نظرية القواعد اللغوية العالمية (يوجي) أيضاً، التي تفترض أن مجموعة معينة من القواعد البنوية فطرية عند البشر، بغض النظر عن التجربة الحسية. سيطر هذه المنظور على النظرية اللغوية لأكثر من خمسين عاماً وما يزال مؤثراً للغاية، إذ يشهد على ذلك عدد من المقالات في الدوريات والكتب.

تقترح النظرية التجريبية<sup>(57)</sup> -بما يتعارض مع رأي تشومسكي- وجود معلومات كافية في المدخلات اللغوية التي يتلقاها الأطفال وبالتالي، ليست هناك حاجة لافتراض وجود جهاز فطري لاكتساب اللغة. بدلاً من تطوير جهاز اكتساب اللغة الفطرية خصيصاً من أجل اللغة، يعتقد التجريبيون أن عمليات الدماغ العامة كافية لاكتساب اللغة. من الضروري للطفل أن يشارك بفعالية في بيئته خلال هذه العملية؛ ويتبنى الوالد أو مقدم الرعاية طريقة معينة للتواصل بشكل مناسب مع الطفل كي يتعلم الطفل اللغة؛ يُعرف هذا بالكلام الموجه للأطفال (سي دي أس). يستخدم الكلام الموجه للأطفال لتزويدهم بالمعلومات اللغوية اللازمة للغتهم. تُعتبر التجريبية نهجاً عاماً ومتماشياً أحياناً مع النهج التفاعلي. يقترح اكتساب اللغة الإحصائي -الخاضع للنظرية التجريبية- اكتساب الأطفال للغة عن طريق إدراك الأماط.

يتبنى باحثون آخرون منظوراً تفاعلياً مكوناً من نظريات التفاعل الاجتماعي حول تطور اللغة<sup>(58)</sup>. يتعلم الأطفال اللغة ضمن السياق التفاعلي والتواصل من خلال هذه الأساليب، ويتعلمون أشكال اللغة من أجل تقديم تحركات مجدية في التواصل. تركز هذه النظريات بشكل رئيسي على سلوكيات مقدمي الرعاية واهتمامهم بأطفالهم من أجل تعزيز العادات اللغوية الإنتاجية. تقترح النظرية السلوكية<sup>(59)</sup> -إحدى النظريات التجريبية الأكثر قدماً- التي اقترحها ب.ف سكينز:

يتم تعلم اللغة من خلال الاشتراط الاستثنائي، أي عن طريق تقليد المثيرات وتعزيز الاستجابات الصحيحة. لم يلق هذا المنظور قبولاً واسع النطاق على مر الزمان، ولكن حسب رأي البعض، يشهد هذا المنظور تجددًا. تستخدم الدراسات الجديدة هذه النظرية الآن لعلاج الأفراد المصابين باضطرابات طيف التوحد. بالإضافة إلى ذلك، تبتثق نظرية الإطار العلائقي من النظرية السلوكية، والتي تعتبر مهمة في علاج التقبل والالتزام. يستعمل بعض مناصري النظرية التجريبية نماذج سلوكية في يومنا هذا. تتضمن النظريات الأخرى المرتبطة بتطوير المهارات اللغوية نظرية بياجيه في التطور المعرفي، والتي تعتبر تطور المهارات اللغوية بمثابة استمرار للتطور المعرفي العام ونظريات فيغوتسكي الاجتماعية التي تعزو تطور المهارات اللغوية إلى تفاعلات الفرد الاجتماعية وموه.

### تنمية مهارة الإستماع:

وتشير دراسة<sup>(60)</sup> إلى أن الإنسان يبدأ في بناء وتنمية مهارة الإستماع لديه منذ نعومة أظفاره ويكتسب مع الزمن عادات لممارسة الإستماع، إلا إنه يستطيع تنمية هذه المهارة وتحسينها، ويمكن للفرد تحسين هذه المهارة من خلال تلافي معوقات الإستماع الجيد وإتباع تكتيكات عديدة أهمها:

- أ. **تنمية القدرة على التذكر:** إذ يختزن المتعلم في الذاكرة قدرًا من المعلومات وتتطلب عملية الإستماع أن ينظم ما يقوله المتحدث بطريقة تمكنه من ربط هذه المعلومات المخزونة في الذاكرة لتقييمها وبناء استجابة محددة لها، والاستفادة من طبيعة البناء المعرفي للمتعلمين، ويمكن من خلالها التعرف على الفروق الفردية بينهم وذلك بوصفه مدخلًا لفهم الآخرين، وتحديد طريقة التعامل معهم، ذلك لأن فهم الآخرين هو الطريق المناسب لبناء علاقات إيجابية فعالة.
- ب. **الإستماع بالقواعد المرشدة للإستماع الجيد:** يعد الإستماع نصف عملية الاتصال، وهي مهارة يمكن تنميتها من خلال تكوين عادات إتصالية جيدة مثل: الانتباه للمتحدث، وتلافي تأثير العوامل الطبيعية والنفسية والفسولوجية والبيئية التي تؤثر في الإنتباه ومتابعة التعبيرات اللفظية وغير اللفظية، ومتابعة المتحدث والتجاوب معه، وتجنب السرعة في الإستنتاج أو التقويم أو إطلاق الأحكام القطعية عليه، أو محاولة إيجاد أخطاء في طريقة إلقاء المتحدث أو في مظهره.
- ج. **الإستفادة من طبيعة البناء المعرفي للفرد<sup>(61)</sup>:** نستطيع من خلال البناء المعرفي أن نتعرف على طبيعة الثقافة السائدة بمكوناتها المختلفة، وعلى الفروق الفردية بين الأفراد الذين نتعامل معهم في هذا العالم المتغير وذلك كمدخل لفهم الآخرين وتحديد طريقة التعامل معهم.<sup>(62)</sup>
- د. **وسائل تنمية مهارة الاستماع لدى معلم اللغة العربية:** هناك وسائل وأساليب تختلف باختلاف أعمار التلاميذ المستهدفين ومستواهم منها:<sup>(63)</sup>

استثمار الإذاعة الصباحية في خدمة مهارة الاستماع وذلك عن طريق تكليف مجموعة من التلاميذ بكتابة تقرير حول ما سمعوه وإبداء رأيهم فيه.

1. الاستفادة من بعض موضوعات القراءة، أو الأخبار اليومية في الصحف والمجلات وقراءتها وإخبار التلاميذ بها، ثم مناقشتهم حولها بهدف تنمية مهارة الاستماع وكشف مدى استيعابهم لما استمعوا إليه.

2. الاستفادة من النص الإملائي بحصة الإملاء وذلك بقراءته على المتعلمين، ثم مناقشتهم فيما تضمنه من فكر وذلك قبل أن يملأ عليهم.

وتؤكد الباحثة أن الاستماع الجيد أساس التعليم الجيد، ويمكن أن يتم في الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي من خلال عدد من الأنشطة الموجهة (كالقصص، والأناشيد، والألعاب اللغوية الملائمة لنموهم العقلي والمعرفي التي تكشف عن قدراتهم واتجاهاتهم).

كما تؤكد الباحثة على دور المعلم في استثمار هذه المهارة وتوظيفها في بناء علاقات إيجابية جيدة للتلاميذ تعود بالنفع والفائدة على مجتمعهم الذي يعيشون فيه.

### تنمية مهارات التحدث:

أ) ويذكر<sup>(64)</sup> إن هناك أنشطة تنمي مهارة التحدث أو الكلام وهي:-

1. التدريب على المحادثة والمناقشة وقص القصص، وكتابة الرسائل والمذكرات والتقارير والملخصات.

2. إرشاد التلاميذ إلى مصادر الحصول على المعلومات وإكسابهم مهارات البحث عن المعرفة والتعليم الذاتي والاعتماد على النفس.

3. إثارة دوافعهم للكلام أو المناقشة.

4. إتاحة فرص اشتراكهم في عمليات البيع والشراء وفي جلسات التحدث مع الأصدقاء ومجاملتهم.

ب) ويقول<sup>(65)</sup> إنما يحققه الحوار لدى المتعلمين الثقة بالنفس، إذ يمارسون مع زملائهم الكلام بيسر وسهولة باستعمال لغة فصيحة سليمة، ويشعرون في أثناء حوارهم ومناقشاتهم باستقلال شخصيتهم وقدراتهم على إثبات ذاتهم، وعدم الإعتماد على غيرهم، وهذا لا شك سيساعدهم على بناء شخصياتهم لذلك ينبغي على المعلم أن يحسن اختيار الموضوعات التي تقدم للمتعلمين بحيث تكون ذات معنى، وذات قيمة في حياتهم، وتكون من بيئتهم التي يعيشون فيها، ويفضل أن تعطي الفرصة لهم في اختيار الموضوع ليتكلموا عنه، ويعبروا بطريقتهم وتحت إشراف معلمهم عن محتوى هذا الموضوع مطبقين مبادئ حسن التحدث والحوار، وبات من المفيد أن يبدأ المعلم بتنمية قدرات المتعلمين على ترتيب أفكارهم، وصياغتها بلغة مناسبة قبل البدء بتعليمهم، وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي وبتوجيه أسئلة ذكية ولطيفة تشجعهم على إطالة الحوار، كي تنمو لديهم الطلاقة التبادلية الإيجابية بين اللغة والفكر.

ج) وسائل تنمية مهارة التحدث لمعلم اللغة العربية:

1. الاعتماد على الخطة الأولية للحديث، استعمال مسجل الصوت مع الاهتمام بسرعة الأداء

ونغمة الصوت ووضوح النطق، ومخارج الحروف<sup>(66)</sup> أن يركز المعلم على طرائق التعلم الفعال في تدريسه على أسلوب التعلم التعاوني (الجمعي) التي يجعل من التلميذ طرفاً فاعلاً في العملية التعليمية، يحاور ويشارك زملائه من دون كلفة أو تقييد تحت إشراف معلمه.

#### تنمية مهارة القراءة:

أ) ويذكر<sup>(67)</sup> الوسائل التالية المعينة على تنمية الميل إلى القراءة وهي:-

1. أن يكون ميل الوالدين نحو القراءة إيجابياً.
2. أن تتوافر الكتب والمجلات المناسبة للتلميذ في كل مرحلة من مراحل حياته.
3. أن يكون هناك مجال للحوار عن الكتب، وعن القضايا التي تثيرها الكتب بين الوالدين وأن يشركا الأطفال في هذا الحوار.
4. أن يكون هناك مجال للقصص وحكاية النوادر.
5. عمل مكتبة الفصل بحيث تحتوي على كتب ومجلات مناسبة كثيرة ومتنوعة.
6. أن تخصص حصص للقراءة الحرة.
7. أن تقام جمعيات القراءة بحيث يتنافس أعضائها على الفوز بجائزة القراءة.
8. عمل معارض للكتب داخل المدرسة بحيث يستطيع التلميذ أن يجد الكتب التي يحب شراؤها.
9. عمل صحف مدرسية يعرض فيها التلاميذ بعض قراءاتهم وإنتاجهم من القصص والحكايات، والنوادر، والمواقف.

#### ب) مهارة القراءة والمداومة عليها في حياة طلابنا:

وتقترح الباحثة البنود التالية التي من خلالها يتم العمل على تنمية وتفعيل مهارة القراءة والمداومة عليها :

- 1) تعويد التلاميذ على التلخيص وصياغة الموضوعات التي يقرؤونها بلغتهم البسيطة الواضحة مع إبداء آرائهم.
- 2) تحفيز التلاميذ على قراءة الكتب والمجلات المتخصصة والزيارات الدورية لمكتبة المدرسة.
- 3) حث التلاميذ على عمل زاوية داخل غرفتهم تشمل مكتبة صغيرة لتكون مرجعاً له في دراسته وحياته العلمية.
- 4) تكليف التلاميذ بالقراءة في موضوع محدد في عدة مصادر ومراجع سواء أن كانت كتب موضوعية أو مواقع انترنت مفيدة.
- 5) كتابة عبارات إيجابية داعمة للتلميذ وترسخ في عقله الباطن حب القراءة مثل القراءة تجعلني أقوى.
- 6) الابتعاد عن أسباب الضغط والإكراه عندما نحث التلميذ على متابعة القراءة.
- 7) تشجيع التلاميذ لإعارة الكتب لأصدقائهم وفي المقابل الإستعارة منهم ما يلزم.

### تنمية مهارات الكتابة:

أ) ويقول (68) بإمكان معلم اللغة العربية أن يؤدي دوراً كبيراً في تنمية مهارة الكتابة لدى تلاميذه من خلال:

1. تنمية مهارات الربط بين الكلمات التي سبق أن درسوها والكلمات الجديدة مما يعمق بنية التلاميذ المعرفية.
2. تنمية مهارة التحليل والتركيب وصولاً للإبداع وبهذا تحدث جودة تعلم مهارة الكتابة.
3. توافر البيئة الصالحة للتعليم والتعلم داخل الحجرة الصفية، مما يؤدي إلى زيادة الدافعية والاستمتاع بتعلم الكتابة.
4. زيادة تفاعل التلاميذ معه وتوافر تعلم نشط لهم مما يزيد من كتاباتهم في تعلمهم الكتابة - تنمية مهارات التعبير الكتابي من خلال استعمال الصور والتعبير عنها بجمل مناسبة.
5. زيادة فرص التفاعل بين التلاميذ أنفسهم في أثناء تنفيذ التدريبات الكتابية داخل الحجرة الصفية.

### ب) كيفية تنمية مهارات الكتابة:

ليرتقي معلم اللغة العربية بلغة تلاميذه عليه أن ينمي لديهم مهارة الكتابة وذلك من خلل:-

1. استعمال أساليب التدريب المباشرة عن طريق الإستماع والرؤية البصرية والكتابة ومراعاة التنوع في الأساليب.
2. استعمال مفردات من بيئة التلاميذ وتوظيفها.
3. ممارسة التدريب بشكل دائم ومستمر وخاصة الصفوف الأولى من مرحلة الأساس والتركيز على النطق الصحيح لمخارج الحروف.
4. ربط الإملاء مع فروع اللغة والعلوم الأخرى.
5. الاهتمام بالتعبير الكتابي. وتؤكد الباحثة على أهمية التعاون المثمر بين المعلم وأولياء أمور التلاميذ للعمل على تنمية هذه المهارة ودعمها بالتدريبات الكتابية التي تساعد على إتقانها وتؤسس للغة عربية سليمة

### الدراسات السابقة

اطلعت الباحثة على عدد من البحوث والدراسات السابقة التي لها علاقة مع موضوع بحثها، لما تمثله الدراسات السابقة من أهمية في اثراء الدراسة الحالية، ركزت الباحثة على الجوانب الرئيسية التالية: أهداف الدراسة، منهج الدراسة، أدوات الدراسة، أهم النتائج.

### أولاً: الدراسات السودانية

#### 1. أفرح محمد نصر الدين (2005)

**عنوان الدراسة:** أثر التدريس بالطريقة الكلية على القدرة القرائية لتلاميذ الحلقة الأولى مرحلة الأساس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أفريقيا العالمية.

**هدف الدراسة:** هدفت الدراسة لمعرفة أثر التدريس بالطريقة الكلية على القدرة القرائية

لتلاميذ الحلقة الأولى مرحلة الأساس.

**منهج الدراسة:** اتبعت الباحثة المنهج التجريبي والذي استمرت فيه مدة التجريب أربعة أسابيع وكانت عينة الدراسة والتي اختارتها الباحثة بالطريقة العشوائية بلغ عدد أفرادها (240) تلميذة من الصفوف الأول والثاني والثالث بولاية سنار.

**نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

1. متوسط تحصيل التلاميذ الذين درسوا بالطريقة الكلية أعلى من متوسط تحصيل الذين درسوا بالطريقة الجزئية.
2. إعطاء المعلم الحرية في استخدام الأساليب التي تناسب تلاميذه بغض النظر عن استخدام طريقة تدريس محددة.

## 2. الجيلي الصديق أحمد (2007)

**عنوان الدراسة:** التدريس بالطريقتين الكلية والجزئية وأثرهما على تحصيل تلاميذ الصف الأول بمرحلة التعليم الأساسي بمحلية الكاملين (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الجزيرة.

**هدف الدراسة:** هدفت الدراسة لمقارنة التدريس بالطريقتين الكلية والجزئية وأثرهما على تحصيل تلاميذ الصف الأول بمرحلة التعليم الأساسي بمحلية الكاملين.

**منهج البحث:** اتبعت الباحثة المنهج التجريبي وفق إستراتيجية معينة بدأت باختيار الصف الأول بمرحلة التعليم الأساسي وقسم تلميذاته لمجموعتين تدرس الأولى منها بالطريقة الكلية والثانية بالطريقة الجزئية ثم قام بتحليل مقارنة نتائج امتحانات المجموعتين من التلميذات اللاتي تلقين امتحاناتهن بالطريقتين.

## نتائج الدراسة:

ونظرا لأن احتمال أن يكون تفوق مجموعة الطريقة الكلية في كل المقارنات التي أجريت راجعا إلى الصدفة هو احتمال ضعيف فإن نتائج الدراسة الحالية لا تعتبر قاطعة، فمن الواضح أن الطريقة الكلية لا تقل في فعاليتها عن الطريقة الجزئية إن لم تكن أكثر منها فاعلية. إن التحقق من ذلك يتطلب المزيد من الدراسة.

## 3. ست البنات علي أحمد (2009)

**عنوان الدراسة:** تقويم أداء تلاميذ الحلقة الأولى في القراءة، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة شندي.

**هدف الدراسة:** هدفت الدراسة لتقويم أداء تلاميذ الحلقة الأولى في القراءة، والتعرف على الصعوبات التي تحد من تعليم القراءة في الحلقة الأولى.

**منهج الدراسة:** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج التجريبي لقياس فهم وسرعة قراءة التلاميذ في الحلقة الأولى.

## نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

1. وجود تدني في المستوى القرأى من العوامل المؤثرة سلبا في تعليم القراءة.
2. عدم متابعة أولياء الأمور لأبنائهم.
3. قبول بعض التلاميذ قبل نضجهم.

### 4. حسين عصفور (2012)

**عنوان الدراسة:** مقارنة لفاعلية الطريقتين الكلية والجزئية في تعليم القراءة للتلاميذ ذوي صعوبات القراءة في المرحلة الابتدائية بدولة البحرين، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية.

**هدف الدراسة:** هدفت الدراسة لمقارنة فاعلية كل من الطريقة الكلية من خلال الكلمة، والطريقة الجزئية من خلال الأصوات في تدريس القراءة للتلاميذ الذين يواجهون صعوبة في تعلمها في المرحلة الابتدائية بدولة البحرين.

**منهج الدراسة:** استخدم في هذه الدراسة تصميم الأزواج المتكافئة، حيث قسمت العينة إلى أزواج متكافئة في العمر الزمني، والذكاء، والمستوى القرأى، وقد أعد الباحث برنامج تعليمي لتعليم التلاميذ كلمات ثلاثية بحركة الفتحة. وطبق هذا البرنامج باستخدام الطريقة الكلية من خلال الكلمة على إحدى المجموعتين، والطريقة الجزئية من خلال الأصوات على المجموعة الثانية، وفي نهاية البرنامج طبقت ثلاثة اختبارات في التعرف على الكلمات (إحداها يقيس زمن التعرف)، واختبار في التمييز بين الكلمات، واختبار في التعرف على الحروف الهجائية.

**نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. وجد أنه في كل المقارنات كان أداء مجموعة الطريقة الكلية أفضل من أداء مجموعة الطريقة الجزئية. ولكن الفرق بين المجموعتين في أي من هذه المقارنات لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى 0.05.
2. كما وجد أن عدد التلاميذ الذين أتقنوا مهارات التعرف والتمييز كان أكبر في مجموعة الطريقة الكلية منه في مجموعة الطريقة الجزئية، ولكن الفروق بين المجموعتين لم تكن دالة إحصائياً عند مستوى 0.05 أما عدد التلاميذ الذين أخفقوا في التعرف على الحروف، والتعرف على الكلمات، والتمييز بينها فقد كان أقل في الطريقة الكلية.

## ثانياً : الدراسة الميدانية

### مجتمع البحث :

المقصود بمجتمع الدراسة المجموعة الكلية من العناصر التي يأخذها الباحث كمجموعة جزئية من المجتمع ويسعى الى تعميم النتائج المستخرجة الى كل المجتمع ، و يتكون مجتمع البحث من مدارس الأساس وعددها ثلاثين مدرسة ومعلمي اللغة العربية الحلقة الأولى عددهم تسعون معلماً محلية الخرطوم وحدة الشهداء .

### عينة البحث :

عينة هذا البحث تم اختيارها بطريقة عشوائية حيث قامت الباحثة بتوزيع (20) استبانة ونسبتهم (22%) من مجتمع البحث.

## منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في بحثها وهو منهج يعتمد على تحليل النتائج المستخلصة من المعلومات التي جُمعت عن طريق المسح الميداني لمجتمع البحث ، وكان الاستبيان هو الأداة الرئيسية لجمع المعلومات في هذا البحث. مكرر

## أدوات البحث: أداة البحث

استخدمت الباحثة الإستبانة وسيلة لجمع المعلومات فالإستبانة هي: (أداة الحصول على الحقائق وتجميع البيانات عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل)<sup>(69)</sup>

(وهي إحدى الوسائل التي تجمع بها البيانات والمعلومات وهي أنسب أداة للمنهج المسحي وهي عبارة عن حوار كتابي في شكل جداول من الأسئلة ، ترسل باليد أو بالبريد وتنشر في الصحف أو وسائل الإعلام الأخرى<sup>(70)</sup>)

ومن ثم تم جمع الاستبيانات بعد إن قام المبحوثين بوضع استجاباتهم والتحقق من الفرضيات تم باستخدام SPSS.

وفيما يلي شرح مفصل لإجراءات التحليل الإحصائي لجميع مراحل الدراسة وفي كل محاور الدراسة وفرضياتها

## تقييم أداة القياس:

الجدول التالي يوضح إختبار الثبات لمحاور استبانة البحث:

### جدول (1) مؤشرات كرونباخ الفا لمحاور استبانة البحث

المحور الأول	الفقرة	معامل $\alpha$ كرونباخ	المحور الثاني	الفقرة	معامل $\alpha$ كرونباخ	المحور الثالث	الفقرة	معامل $\alpha$ كرونباخ	المحور الرابع	الفقرة	معامل $\alpha$ كرونباخ
طرق التدريس في الحلقة الأولى أساس	1	6.30	الطريقة الجزئية	1	0.857	مهارات الاستماع والتحدث	1	0.832	مهارات القراءة والكتابة	1	0.762
	2	6.00		2	0.808		2	0.802		2	0.719
	3	7.05		3	0.833		3	0.804		3	0.752
	4	7.45		4	0.806		4	0.808		4	0.775
	5	7.70		5	0.824		5	0.829		5	0.712
	6	6.80		6	0.807		6	0.804		6	0.765
	7	8.00		7	0.809		7	0.812		7	0.760
	8	6.30		8	0.820						

يوضح جدول (1) أن مؤشرات كرونباخ الفا لمحاور استبانة البحث تتراوح (0.60 إلى 0.857) وهي

جميعها مؤشرات دالة ثبات إحصائياً ويؤكد ذلك مدى الثبات الداخلي لفقرات الاستبانة ومقدرته على إعطاء نتائج تتوافق مع ردود المبحوثين تجاه فقرات الاستبانة ومقبولة إحصائياً ويمكن تعميم نتائجها.

جدول (2) معامل ارتباط بيرسون بين كل محور والدرجة الكلية لمحاوَر إستبانة البحث

المحور	مضمون المحور	الارتباط بالدرجة الكلية
1	طرق التدريس في الحلقة الأولى أساس	0.799**
2	الطريقة الجزئية لتعليم القراءة والكتابة في الحلقة الأولى أساس	0.916**
3	مهارات اللغة العربية لتلاميذ الحلقة الأولى أساس	0.914**
	مهارات الاستماع والتحدث	0.883**
** الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01)		

يوضح جدول (2) أن معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية لاستبانة البحث تتراوح (0.799\*\* إلى 0.916\*\*) وهي جميعها معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) ويؤكد ذلك أن المحاور الفرعية لاستبانة البحث صادقة لما وضعت لقياسه .  
**اختبار فرضيات الدراسة :**

الفرض (1) طرق التدريس المستخدمة حالياً لتلاميذ الحلقة الأولى أساس طرق تقليدية

جدول (3) اختبار الفرضية الأولى

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
كل طرق التدريس المتبعة تحقق مهارات اللغة العربية لتلاميذ الحلقة الأولى.	3.30	1.174	13.680 <sup>a</sup>	3	0.003
الطرق التقليدية لا تحقق مهارات اللغة العربية	3.00	1.376	15.500 <sup>a</sup>	4	0.004
الطرق التقليدية أفضل وسيلة لمعالجة الأخطاء الإملائية.	4.05	0.945	13.500 <sup>a</sup>	4	0.009

القيمة الاحتمالية	درجة الحرية	قيمة مربع كاي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
0.055	3	7.600 <sup>b</sup>	0.999	4.45	الطريقة الجزئية أفضل طريقة لتعليم القراءة.
0.000	3	22.000 <sup>b</sup>	0.571	4.70	الطريقة الجزئية أفضل طريقة لتعليم الكتابة
0.000	2	16.300 <sup>c</sup>	1.105	3.80	الطريقة الكلية لا تتناسب مع تلاميذ الحلقة الأولى
0.009	4	8.000 <sup>a</sup>	0.827	3.50	طرق التدريس تعتمد على كفاءة المعلم لتحقيق مزاياها.
0.016	3	7.200 <sup>b</sup>	0.561	4.38	الطريقة التوليفية من أفضل طرق التدريس

الفرضية النظرية: طرق التدريس المستخدمة حالياً لتلاميذ الحلقة الأولى أساس طرق تقليدية  
 الفرضية البديلة: طرق التدريس المستخدمة حالياً لتلاميذ الحلقة الأولى أساس طرق حديثة  
 يتضح من الجدول (3) أن قيم اختبار مربع كاي الاحتمالية أصغر من 0.05 لذلك نقبل الفرضية النظرية  
 ونرفض الفرضية البديلة أي طرق التدريس المستخدمة حالياً لتلاميذ الحلقة الأولى أساس طرق تقليدية.

الفرض (2) الطريقة الجزئية تنمي مهارات اللغة العربية لتلاميذ الحلقة الأولى أساس

#### جدول (4) اختبار الفرضية الثانية

القيمة الاحتمالية	درجة الحرية	قيمة مربع كاي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
0.032	3	8.800 <sup>b</sup>	1.272	4.34	تهتم الطريقة الجزئية بالفروق بين التلاميذ.
0.011	2	9.100 <sup>c</sup>	1.502	3.52	تساعد الطريقة الجزئية تلاميذ الحلقة الأولى على تعليم الحروف.
0.000	2	16.300 <sup>c</sup>	1.619	3.10	تساعد الطريقة الجزئية تلاميذ الحلقة الأولى على تركيب الكلمات.
0.004	2	10.900 <sup>c</sup>	1.014	4.46	تساعد الطريقة الجزئية تلاميذ الحلقة الأولى على تركيب الجمل.
0.000	3	27.200 <sup>b</sup>	1.378	3.65	الطريقة الجزئية مشوقة لتلاميذ الحلقة الأولى.

0.000	2	16.300 <sup>c</sup>	1.319	4.12	تزداد الطريقة الهجائية لتلاميذ الحلقة الأولى بمفتاح القراءة.
0.000	2	19.900 <sup>c</sup>	1.370	4.00	تزداد الطريقة الهجائية لتلاميذ الحلقة الأولى بمفتاح الكتابة.

الفرضية النظرية: الطريقة الجزئية تنمي مهارات اللغة العربية لتلاميذ الحلقة الأولى أساس  
الفرضية البديلة: الطريقة الجزئية لا تنمي مهارات اللغة العربية لتلاميذ الحلقة الأولى أساس  
 يتضح من الجدول (4-11) أن قيم اختبار مربع كاي الاحتمالية أصغر من 0.05 لذلك نقبل  
 الفرضية النظرية ونرفض الفرضية البديلة أي الطريقة الجزئية تنمي مهارات اللغة العربية لتلاميذ  
 الحلقة الأولى أساس.

الفرض (3) للمعلمين وجهة نظر في فاعلية الطريقة الجزئية في تنمية مهارات اللغة العربية لتلاميذ  
 الحلقة الأولى أساس

#### جدول (4) اختبار الفرضية الثالثة

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
تنمي مهارة الاستماع الجيد مهارة القراءة.	4.10	1.446	3.200 <sup>d</sup>	1	0.074
تنمي مهارة الاستماع الجيد مهارة الكتابة.	3.46	1.388	5.200 <sup>c</sup>	2	0.074
تنمي مهارة التحدث القدرة على مخاطبة الآخرين بلسان طلق.	3.64	1.723	5.200 <sup>c</sup>	2	0.074
تكسب مهارة التحدث التلاميذ القدرة على صياغة الجمل المرتبة.	3.18	1.535	13.300 <sup>c</sup>	2	0.001
تفتح مهارة الاستماع الجيد أذهان التلاميذ لاستقبال الحقائق والمفاهيم.	3.60	1.443	.000 <sup>d</sup>	1	1.000
تمكن مهارة التحدث التلاميذ من التعبير عن أنفسهم.	3.16	1.800	3.200 <sup>d</sup>	1	0.074

0.004	2	10.900 <sup>c</sup>	1.684	3.32	تمكن مهارة الاستماع التلاميذ من التعبير عن أنفسهم.
0.180	1	1.800 <sup>d</sup>	0.953	4.52	تمكن مهارة القراءة التلاميذ من صحة مخارج الحروف.
<b>القيمة الاحتمالية</b>	<b>درجة الحرية</b>	<b>قيمة مربع كاي</b>	<b>الانحراف المعياري</b>	<b>المتوسط الحسابي</b>	<b>العبارات</b>
0.001	2	13.300 <sup>c</sup>	1.708	2.98	تجعل مهارة القراءة التلاميذ قادرين على استيعاب المقروء.
0.074	2	5.200 <sup>c</sup>	0.754	4.60	تمكن مهارة الكتابة التلاميذ من تحويل الأصوات المسموعة إلى رموز مكتوبة (حروف).
0.180	1	1.800 <sup>d</sup>	0.923	4.30	مهارة الكتابة تمكن التلاميذ من رسم الحروف بطريقة صحيحة.
0.000	1	12.800 <sup>d</sup>	0.489	4.65	مهارة الكتابة تمكن التلاميذ من نطق التنوين بطريقة صحيحة.
0.002	3	14.400 <sup>b</sup>	0.308	4.90	مهارة الكتابة تمكن التلاميذ من وضع علامات الترقيم بطريقة صحيحة.
0.022	2	7.600 <sup>c</sup>	0.821	4.40	مهارة القراءة تمكن التلاميذ من الطلاقة في القراءة.
0.074	1	3.200 <sup>d</sup>	0.688	4.50	تمكن مهارة القراءة التلاميذ من صحة مخارج الحروف.
0.034	1	3.650 <sup>d</sup>	0.470	4.70	تجعل مهارة القراءة التلاميذ قادرين على استيعاب المقروء.

الفرضية النظرية: للمعلمين وجهة نظر في فاعلية الطريقة الجزئية في تنمية مهارات اللغة العربية لتلاميذ الحلقة الأولى أساس

الفرضية البديلة: للمعلمين وجهة نظر في عدم فاعلية الطريقة الجزئية في تنمية مهارات اللغة العربية لتلاميذ الحلقة الأولى أساس يتضح من الجدول (4-12) أن قيم اختبار مربع كاي الاحتمالية عند مستوى معنوية 0.05 لعبارات الفرضية تتراوح ما بين (0.000،1.00) أي أكبر من 0.05 لذلك نقبل الفرضية البديلة ونرفض الفرضية النظرية أي للمعلمين وجهة نظر في عدم فاعلية الطريقة الجزئية في تنمية مهارات اللغة العربية لتلاميذ الحلقة الأولى أساس

### النتائج والتوصيات:

#### توصلت الدراسة للنتائج التالية:

1. طرق التدريس المستخدمة حالياً لتلاميذ الحلقة الأولى أساس طرق تقليدية.
2. الطريقة الجزئية تنمي مهارات اللغة العربية لتلاميذ الحلقة الأولى أساس.
3. للمعلمين وجهة نظر في عدم فاعلية الطريقة الجزئية في تنمية مهارات اللغة العربية لتلاميذ الحلقة الأولى أساس.

#### في ضوء نتائج البحث، يمكن التوصية بما يلي:

1. تخصيص وقت من الحصة لممارسة مهارة الاستماع والمحادثة.
2. ممارسة مهارة الاستماع والمحادثة أثناء الحصة.
3. الحرص على إتقان التلاميذ للقواعد النحوية والإملائية والصرفية.
4. إتاحة الفرصة للتلاميذ لممارسة مهارة التعبير الشفوي والكتابي.
5. تدريس وتعليم التلاميذ أهمية علامات التقييم ووضعها في أماكنها المناسبة في النصوص والجمل.
6. الحرص على إتقان التلاميذ لقواعد الخط العربي.
7. توفير أدوات ووسائل تساعد التلاميذ على استخدام مهارتي الاستماع والمحادثة.
8. غرس قيم الحوار والنقاش وتقبل الآراء بين التلاميذ.
9. مراعاة التوازن في تقديم مهارات اللغة العربية والتركيز على مهارتي الاستماع والتحدث لإتقان مهارتي القراءة والكتابة.
10. التركيز على تعلم الاستماع والتعبير الشفوي (الحديث) في مرحلة الأساس لاكتساب مهارات التعبير ومهارات اللغة الأخرى.
11. الإهتمام بالوسائل السمعية والمرئية بطريقة مشوقة وهادفة يكتسب التلميذ من خلالها مهارات اللغة الأخرى.
12. عقد دورات للمعلمين بأساليب حديثة تساعد على تنمية مهارات اللغة العربية.

## المصادر والمراجع

- (1) سورة الروم، الآية ﴿٢٣﴾
- (2) سيد عثمان علي - باب الرجاء - مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة، 2002 ، ص117.
- (3) أحمد رضا - معجم متن اللغة ؛ دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ج5 ، ط4 ، 1960م، ص429
- (4) فتح الباب عبد الحليم سيد ؛ الوسائل التعليمية، عالم الكتب - جامعة حلوان - ط2 ، 1976م، ص47
- (5) محمد حامد محمد ؛ تبسيط النحو والصرف، القاهرة - المكتب الإسلامي لاهياء التراث - ط1 ، 1999م ، ص44
- (6) جماعة كبار اللغويين العرب بتكليف من المنظمة العربية للتنمية والثقافة والعلوم، والمعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها، ص1233
- (7) محمد عطية الأبراشي وأبو الفتوح محمد التوانسي- الطرق التربوية لتدريس اللغة القومية - القاهرة - دار النهضة ، 1980، ص5
- (8) أبو الفتوح عثمان ابن جني - الخصائص - مصر - دار الكتاب - ط2 ، 1952، ص65
- (9) محمد سلمان فياض الخزاعة وآخرون؛ الاستراتيجيات التربوية ومهارات الاتصال التربوي ، عمان دار الصفاء ، ط1، مج1، 2011م، ص25
- (10) محمد رجب فضل الله- الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية - القاهرة - عالم الكتب - ط2، 2003م، ص16
- (11) طه علي حسين الدليمي وسعاد عبدالكريم الوائلي- الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية - الأردن - عمان - دار اشرف - ط1 ، 2003م، ص59
- (12) سورة الحجر، الآية (9)
- (13) محمد سليمان فياض الخزاعة وآخرون - الاستراتيجيات التربوية ومهارات الاتصال التربوي - عمان دار الصفا - ط1 - مج1، 2011، ص27-28.
- (14) أبو صالح محمد بدر الدين - فقه اللغة العربية -بيروت - مكتبة اشرف - ط1 ، 2019 ، ص22.
- (15) زكريا إسماعيل أبو الطبغات- طرائق تدريس اللغة العربية - عمان - دار الفكر - ط1 - مج1، 1991م، ص49
- (16) جابر عبد الحميد، جابر - استراتيجيات التدريس والتعلم - القاهرة، دار الفكر العربي- ط1 - مج1، 1999م، ص254.
- (17) جودة الركابي - طرق تدريس اللغة العربية - دمشق - دار الفكر المعاصر - ط14، 1990م، ص16
- (18) وليم عبيد - استراتيجيات التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجود - عمان - الأردن - دار المسيرة - ط2، 2011، ص86.
- (19) جابر، وليد أحمد - طرق التدريس العامة: تخطيطها وتطبيقاتها التربوية - الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ط2، 2003م، ص106.

- (20) أحمد ابو شنب؛ مشكلات التواصل اللغوي التي تواجه معلمي اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي - سوريا - دمشق - دكتوراة - غير منشورة، 2011م، ص122
- (21) الفيروزآبادي؛ القاموس المحيط - مادة سمع - دار الفكر العربي - مج3، 1789م، ص40
- (22) ابي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور؛ لسان العرب - بيروت - دار صادر ط1، 2003، ص164
- (23) محمد حسن للطحان - تحت رؤية العربية - دمشق - دار الثقافة والتراث - ط2008، ص12
- (24) زكريا إسماعيل - مرجع سابق، ص93
- (25) السليتي- مرجع سابق، ص21
- (26) عبد الفتاح حسن البجا - مرجع سابق، ص31
- (27) علي احمد مذكور؛ طرق تدريس اللغة العربية - عمان - دار المسيرة للنشر والتوزيع - ط1، 2007، ص130
- (28) ( ) يونس على يونس؛ اللغة العربية والدين الإسلامي في رياض الأطفال - مطبعة الكتاب الحديث، 1998، ص51
- (29) ماهر شعبان عبد البارئ؛ مهارات التحدث العملية والأدب - الأردن - عمان - دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2011، ص145
- (30) محمد عبد القادر أحمد، مرجع سابق، ص34
- (31) إبراهيم أنيس وآخرون؛ القاموس الوسيط - القاهرة - ط2 - مج1، 1972م، ص159
- (32) محمد عبد القادر أحمد، مرجع سابق، ص225
- (33) علوي عبدالله الطاهر؛ تدريس اللغة العربية وفق لحدث الطرائق التربوية - الأردن - عمان - دار المسيرة - ط1، 2010، ص196
- (34) محمد صالح سمك؛ في تدريس اللغة العربية وانطباعاتها المسلكية وانماطها العملية - جامعة الازهر - كلية التربية - مكتبة الانجلو المصرية - العدد 150، 1975م.
- (35) البجا، مرجع سابق، ص44
- (36) مذكور، مرجع سابق، ص114
- (37) مذكور، مرجع سابق، ص126
- (38) عبد البارئ، مرجع سابق، ص145
- (39) البجا، مرجع سابق، ص62
- (40) عبدالله بن جار الله بن إبراهيم؛ أهمية القراءة وفوائدها - بيروت - ط1، 2009، ص43.
- (41) البجا، مرجع سابق، ص79
- (42) مجاور، مرجع سابق، ص436
- (43) إبراهيم، مرجع سابق، ص73
- (44) البجا، مرجع سابق، ص84
- (45) البجة، مرجع سابق، ص86

- (46) فؤاد حسن حسين أبو الهجاء ؛ أساليب وطرق تدريس اللغة العربية - الأردن - عمان - دار المناهج للنشر والتوزيع - ط 2، 2007م، ص 87
- (47) عاشور والحوامد، مرجع سابق، ص 65
- (48) أبو الهجاء، مرجع سابق، ص 90
- (49) عاشور والحوامد، مرجع سابق، ص 67
- (50) لمجادلة، الآبة ﴿٢١﴾
- (51) خليل عبد الفتاح وآخرون - موسوعة القراءة في تعليم قواعد الأملاء - فلسطين - غزة - مكتبة سمير منصور - ط 1 ، 2006، ص 1-5
- (52) مدكور، مرجع سابق، ص 125
- (53) يوسف محمد ؛ التواصل داخل الفصل الدراسي- الأردن - عمان - دار المسير ، 2010م، ص 217
- (54) المدكور، مرجع سابق، ص 126
- (55) وجيه المرسي أبو لين ؛ مهارات الاستماع اللازمة مفهوما، واهميتها، اهداف تدريسها 'أساليب تنميتها - القاهرة - جامعة الازهر ، 2010، ص 24
- (56) احمد عزت عبد الموجود واخران، طرق تدريس اللغة العربية - القاهرة - دارالثقافة، 1981م، ص 39.
- (57) إبراهيم محمد عبد الرحيم -؛ برنامج مقترح لتنمية مهارات الأداء التحريري باللغة الفرنسية كلغة أجنبية ثانية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير - غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر، 1995.
- (58) عبد الفتاح، محمد ؛ القراءة وأثرها في تعليم اللغة العربية وتعلمها - مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد (82) الجزء (1)، 2007.
- (59) عبد الموجود، محمد عزت؛ طرق تدريس اللغة العربية. - القاهرة - دارالثقافة، 1981م، ص 53-59.
- (60) فؤاد البابلي ؛ تنمية المهارات اللغوية في المرحلة الابتدائية - الأردن - عمان - ط 1 ، 2005 ، ص 181.
- (61) زكريا إبراهيم، مرجع سابق، ص 91
- (62) سامي عبد العزيز؛ مهارات الاتصال - جامعة القاهرة - كلية الاعلام - القاهرة، 2011م، ص 74.
- (63) نوال محمد عطية؛ علم النفس اللغوي - القاهرة - مكتبة الانجلو المصرية - ط 1، 1975م، ص 27
- (64) والي، مرجع سابق، ص 152
- (65) مدكور، مرجع سابق، ص 28
- (66) عبدالله عبدالرحمن الكندري ؛ تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية - الكويت - مكتبة الفلاح - ط 1 ، 1993م، ص 184
- (67) زكريا إسماعيل، مرجع سابق، ص 12

- (68) مدكور، مرجع سابق، ص176
- (69) فائزة محمد السيد؛ فعالية التدريس المنظومي في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي - جامعة عين شمس - القاهرة 2005م، ص16
- (70) أحمد بدر : أصول البحث العلمي ومناهجه ، الناشر وكالة المطبوعات ، الكويت ،1986م، ص347
- (71) أحمد غريب عبدالكريم: مرجع سابق ،ص141